كتب او اغترافها فعلة او عدمها تعميم بعد تخصيص كقوله تعالى فان الله هو مولاه و
جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فاندفع ما قال المحشى الظاهر ان معنى
عن قوله او لاحتراق كتبه انتهى وفيه ان الاول اذا كان معينا عن الثاني قد يعد عيبا فى
التعريفات لا العكس واما فى غير التعريفات فيجوز التخصيص بعد التعميم ايضا كقوله تعالى
وملائكته ورسله وجبريل وميكائل ويريد بالعدم فقدان الكتب يعنى انه كان حاصلا له
فصار معدوما لا بمعنى انه معدوم مطلقا فيصح قوله بان كان يعتمدها فرجع الى حفظه
فساء فنسى حفظه وهو علة لكون ذهاب البصر واحتراق الكتب وعدمها سببا
لطريان سوء الحفظ فهذا اى الراوى الطارئ عليه سوء الحفظ هو ضمير فصل او مبتدأ
ثان المختلط بكسر اللام وحقيقته بكسر اللام فساد العقل وعدم انتظام الفعل او القول
اما بالخوف او ضرر او مرض وعرض من موت ابن او سرقة مال كالمسعودى او ذهاب
كتب كابن لهيعة او احتراقها كابن الملقن قال ابن الصلاح وهذا فن عظيم مهم
لا اعلم احدا اعتنى به مع كونه حقيقا بذلك جدا انتهى قال السخاوى وافرد المختلطين
كتابا الحافظ ابو بكر الحازمى حسبما ذكره فى تصنيفه تحفة المستفيد ولم يقف عليه
ابن الصلاح قال وفائدة ضبطهم تمييز المقبول عن غيره والحكم فيه اى فى المختلط
وفى حديثه ان ما حدث به قبل الاختلاط اذا تميز اى لنا بان علمنا انه قبل
الاختلاط والا فهو متميز فى نفسه فالمعنى انه اذا تميز عند المجتهد عما حدث بعد
الاختلاط قبل واذا لم يتميز اى ما حدث به توقف بصيغة المجهول فيه اى حديثه
بان لا يقبل ولا يرد وكذا من اشتبه الامر فيه اى اشتبه انه مختلط ام لا او لم يدر
حديثه قبل الاختلاط او بعده قال التلميذ هذا اللفظ فيه ابهام لان ظاهر السوق
انه بحديث المختلط ولفظة من لمن يعقل فلا يصلح للحديث وان استعملها
فيمن يعقل فيكون قد انتقل من الحديث الى الراوى فليس بظاهر والله اعلم قلت هذا
امر سهل ومناقشة غير مرضية خصوصا من التلميذ بالنسبة الى الاستاذ اذ يمكن
ان يقال التقدير وكذا من اشتبه الامر فيه يتوقف فى حديثه على ان من اشتبه مبتدأ

خبره

خبره محذوف او يقدر مضاف اى حديث من اشتبه الامر فيه يتوقف فيه وانما يعرف
ذلك اى ما ذكر من الاختلاط والتمييز والاشتباه باعتبار الاخذين بتتبع المتحملين
عنه اى المختلط بلا واسطة ليعلم انهم متى اخذوا وكيف اخذوا فالاضافة الى المفعول
فمنهم من سمع قبل الاختلاط فقط ومنهم من سمع بعده ومنهم من سمع فى الحالين مع التمييز
بان قال سماعى بعدما اختلط او قبله كما قال الخليلى وغيره فممن اختلط فى اخره عطاء
وممن سمع منه قبل الاختلاط شعبة وسفيان الثورى وممن سمع بعد الاختلاط جرير
بن عبد الحميد وممن سمع منه فى الحالين معا ابو عوانة فلم يحتج بحديثه ومتى توبع
السيئ الحفظ بمعتبر اى براو معتبر بفتح الموحدة وكسرها على انه اسم مفعول او فاعل كان
يكون فوقه او مثله لا دونه قال المص اذا توبع السيئ الحفظ بشخص انتقل بسبب ذلك
الى درجة ذلك الشخص وينتقل ذلك الى اعلى من درجة نفسه التى كان فيها حتى يترجح
على مساويه من غير متابعة قال تلميذه المراد بقوله فوقه او مثله فى الدرجة فى السند
لا فى الصفة انتهى وقد تقدم معنى الاعتبار وما يتعلق به والظاهر ان المراد بالفوقية
والمثلية هنا فى الصفة لا فى السند لانه على تقدير ما يقوله التلميذ لا يصح كلام الشيخ
انتقل بسبب ذلك الى درجة ذلك الشخص فتدبر مع انه لا منع منه فى الجمع وكذا المختلط الذى
لا يتميز اى ما حدث به وكذا المستور كان حقه فى الشرح ان يقول بعد المستور وكذا
المختلط الذى لا يتميز كما هو الظاهر فى عطفه على السيئ الحفظ نظرا لان المختلط قسم منه كما مر
قبيل ذلك وان اريد بالسيئ الحفظ القسم الاول فهو تكلف غير متبادر فيسلم المراد من السيئ
الحفظ المعنى اللغوى وفيه اذا ايضا اعم من المختلط فلا وجه للعطف مع انه ايضا غير متبادر
ويمكن ان يقال ان المختلط الذى يتميز لا يحتاج فى قبوله الا متابعة فلا يجوز ادراج السيئ الحفظ
فى المتن على الاطلاق فعطف الشارح المختلط المذكور ليعلم ان المراد بالسيئ الحفظ القسم الاول
والاسناد المرسل بكسر السين وقيل بفتحها وكذا المدلس بكسر اللام اذا لم يعرف المحذوف
منه واعلم انه ان كان المرسل والمدلس على صيغة المفعول ليكون صفة الاسناد كما فعل الشارح
حيث صرح بقوله الاسناد يحتاج قوله صار حديثهم الى تكلف بان يقال معناه حديث

Copyright © King Saud University